فاجمعوا اما على هذا السم بعينه فسمت به الشاة جميعها لكنها اكثرت منه في الذراع والكتف لما قيل لها
انه صلى الله عليه وسلم يحب الذراع وكم مرات كيدة سام من السموم الذي هو مقدمة الشر والذي هو
الرعب وبين سام وسمت شبه الاشتقاق المشفوع اي ابرعليها وتحلى بها الاشقيا الذين صاروا
كالانعام بل هم اضل انها سبيلا ومنهم تلك المراة وبينهما تجنيس الاشتقاق وفي البخاري انه عم لما علم ان
فيها سما قال اجمعوا الي من هنا من اليهود فجمعوا له فسالهم عن اشيا منها من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم ابوكم فلان
قالوا صدقت وبررت ثم سالهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال اخسئوا فيها
والله لانخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم عليه قالوا ان كنت كذابا استرحنا
منك او نبيا لم يضرك وروى ابو داود انها سمت شاة مصلية ثم اهدتها اليه عم فاكل منها واكل رهط
من اصحابه فقال عم ارفعوا ايديكم فارسل الى اليهودية فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك
قال اخبرتني هذه الذراع ومن ثم قال ٥ فاذا الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاقه ابدا فاذاع اي
اظهر له عم الذراع ما فيه من شر اي سم بنطق معجزة له صلى الله عليه وسلم كما يصرح بذلك اعني انه اخبر
بالنطق قوله صلى الله عليه وسلم اخبرتني هذه الذراع اخفاقه عن الحاضرين ابدا له صلى الله عليه وسلم
اي هو ان خفي عليهم ظهر له عم وفيه طباق فعفى عنها صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها لانه كان لا ينتقم لنفسه
~~ثم قتلها بشر قصاصا ويحتمل انه تركها لاسلامها فلما مات بشر تحقق بموته وجوب القصاص عليها~~
~~فقتلت وهو بشر بن البرا كان ممن حضر من اصحابه~~ ومن ثم قال

يلحق بعد قوله ... في آخر الصفحة

٥ ونخلق من البيت كريم لم تناصص بحرها المجا ٥ ونخلق من النبي اكرم بل لا اكرم منه قال قوله وانك
لعلى خلق عظيم اي بسبب ما تحلى به من كمال الحلم والعفو والصفح لم تناصص بحرها بواطنهم بذلك السم اذ هو
بحر الباطن كما بحر الحديد الظاهر المجا اي المراة ويقال ايضا للبهيمة وقال الزهري اسلمت فتركها وفي
مغازي سليمان التيمي بخوه وانها قالت استبان لي الان انك صادق واني اشهدك ومن حضر اني على دينك
وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وجمع البيهقي بانه يحتمل ان يكون تركها اولا فلما مات بشر قتلها به
قصاصا ويحتمل انه تركها لاسلامها فلما مات بشر تحقق بموته وجوب القصاص عليها فقتلت وهو بشر بن البرا
كان ممن حضر من اصحابه

ونخلق

ونخلق من النبي كريم ٥ من فضلا على هوازن اذ كان له قبل ذاك فيهم ربابا ٥ من به نتوعطوف
بحذف حرف العطف على لم تناصص اي انعم نعمة عظيمة فضلا مفعول مطلق او مفعول لاجله وهو الاولى لان المراد
بالمن هنا ما ذكره الله تعالى بقوله عز وجل فاما منا بعد واما فدا فمن بتخلية سبيلهم بعد ان ملكهم المسلمون اي رفع
الرق عنهم لاجل فضله اي احسانه العام عليهم وعلى غيرهم بلا عوض على هوازن قبيلة حليمة السعدية
رض وهم اهل حنين المذكور في القران وهو واد قريب من ذي المجاز السوق المشهور من اسواق
الجاهلية بناحية عرفة بين ذلك الوادي وبين مكة نحو ثلاث ليال غزاهم صلى الله عليه وسلم عقب فتح مكة
لما اتفقت اشراف هوازن وثقيف على حربه عم فخرج اليهم سادس شوال ثمان في اثني عشر الفا
عشرة جا بهم والفان من طلقا مكة فلما هزمهم صلى الله عليه وسلم قصد الطايف وامر ان يجمل سبي
هوازن وغنايمهم الجعرانة حتى ياتي اليهم وكان السبي وهو النسا والذراري ستة الاف راس والابل
اربعة وعشرين الفا والغنم فوق اربعين الفا واربعة الاف اوقية فضة ولما رجع عم من الطايف
انتظر هوازن بضع عشرة ليلة ليقدموا عليه مسلمين ثم اخذ في قسمة الغنايم فجاوا مسلمين فقالوا يا رسول الله
انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل من بني سعد
حليمة فقال يا رسول الله انما في الحظاير عماتك وخالاتك اي من الرضاع لان ثويبة قرابة حليمة او حاضناتك
اللاتي كن يكفلنك ولو انا ارضعنا الحارث بن ابي شمر او النعمان بن المنذر ثم نزل بنا بمثل الذي
نزلت فيه رجونا عطفه وانت خير المكفولين فقال لهم عم ان احسن الحديث اصدقه ابناؤكم ونساؤكم
احب اليكم ام اموالكم فقالوا ابناؤنا ونساؤنا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا صليت
الظهر فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله عم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله عم في ابنائنا ونسائنا
فاعطيكم عند ذلك واسال لكم ففعلوا ذلك فقال عم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون
وما كان لنا فهو لرسول الله عم وقالت الانصار مثل ذلك ومن صلى الله عليه وسلم اذ اي لاجل انه صلى الله عليه وسلم
كان له قبل ذاك ايه وهو طفل فيهم ربا بفتح الرا وآلمد اي تربية من ربوت في بني فلان اذ ربيت
فيهم اذ انشات بينهم ٥ واتى السبي فيه اخت رضاع وضع الكفر قدرها والسبا ٥

Copyright © King Saud University